

تحديات التجديد في القفه الإسلامي

لقد فتح الرسول صلى الله عليه وسلم باب الاجتهاد بأحاديثه الكثيرة المشهورة، وبقى هذا الباب مفتوحاً، وسيبقى إلى يوم القيامة وعصرنا هذا بحاجة شديدة للتجديد في القضايا المعاصرة، ومن تحديات التجديد الفقهي: التعصب الذي يذهب بالناس إلى شيع وأحزاب، والتفريق والتشتيت الذي الذي يمزق سياج الأخوة الإيمانية حتى يصل الأمر إلى أن تكون آية: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" نسياً منسياً لدى أهلها.

قضايا اجتهادية جديدة

- مثل قضاء المرأة وشهادتها ونقصان عقلها ورئاستها للدولة
- وأكثر مدة الحمل وأقله
- ونهي رسول الله عن عصب الفحل
- وحديث للفارس سهمان وللراجل سهم واحد
- – ترشيد البنوك الإسلامية كي لا يخالف مقاصد الشريعة ونزع الحيل منها. يقول على القرداغي: 20 إلى 40% من منتجات البنوك الإسلامية يخالف مقاصد الشريعة
- التجديد في الوسائل التي تحقق مقاصد الشريعة؛ والنظر في الأحكام السياسية للخلفاء الأربعة؛ إذ هي أحكام جزئية ووقئية مثل التفضيل والتسوية في قسمة الفيء يقول عمر: "لئن بقيت إلى قابل لأسوين بين الناس"
- وهناك من يقول: إن شرب الدخان لا يفطر كما أن الدخان، والغبار إذا دخلا الجوف فلا يفطران

• إن عملية الإجتهااده هذه أخف في عصرنا مما كانت عليه في عصر سلفنا الصالح؛ فإن العلوم قد دونت وظهر علماء متخصصون في بيان الواقع ومناط الحكم؛ بحيث سبروا أغواره كما في قضايا النقود والبنوك والقضايا الطبية التي لها علاقة قوية بالأحكام الشرعية

تحديات التجديد في واقع سياسي مضرب

- إن من تحديات التجديد كونها في واقع سياسي مضطرب. أما مصطلح تجديد الفكر الديني فهو مصطلح حق أريد به باطل، و تجديد الخطاب الديني أيضاً، يعطي المفهوم نفسه. إن الواقع الإسلامي المعاصر يواجه إشكالية الحداثة والمعاصرة، والأصالة والغربة، أو إشكالية الثابت والمتغير. ونعني بالتجديد، تجديد فهم النص وإنزاله على الواقع، وإذا تغير الواقع تغير الحكم. الواقع الجديد بحاجة إلى حكم جديد ولكن هناك من يدعو إلى سراب التوفيق بين الإسلام والعلمانية تحت عباءة التجديد، كيف يمكن ذلك؟ لأن الزيت والماء لا يمتزجان، والبحران لا يبغيان، ومع ذلك هناك من يسعى إلى التوفيق بين الإسلام والعلمانية، حتى يصلوا إلى توليفية مسخ، فصرنا نسمع عن إسلام إشتراكي وإسلام ليبرالي وإسلام ماركسي، وبحثوا في نصوص التراث لعلمهم يجدوا تأصيلاً لذلك عن جذور للفكرة العلمانية. وهناك شطحات لعلمانيين يريدون أسلمة علمانيتهم كما تقول الكاتبة إحسان الفقيه.

جدلية مفهوم التجديد في وسط الفكر

● إن مفهوم التجديد هو من المفاهيم التي أحدثت كثيراً من الجدل في الوسط الفكري في القديم، وفي الجديد أكثر. ومنهم من استخدمه لتغيير معالم الدين بدعوى تسمى بالمائة مقولة تجديد الخطاب الديني كما ذكرنا. يقول الريسوني حفظه الله: " إن من 90% من الفقه القديم يجب أن يتغير " والريسوني هو رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ويقول: " لأن زماننا طرح قضايا فقهية جديدة، وله في ذلك مؤيدون وناقدون، لكنه تراجع عن ذلك كما أخبرني الشيخ علي

القرداغي

• المهم أن يكون التجديد في الصياغة وفي الأمثلة بخاصة. وينبغي أن يشمل التجديد كل العلوم الشرعية وفي كيفية عرضها.

• والمجددون يجب أن يكونوا نخبة النخب وأعيان علماء الشرع، وأعيان العلماء وهؤلاء نادرين.

• هناك فقه النصوص وفقه الواقع

• فقه الواقع نحوها إلى المتخصصين في المسألة مثل قضايا النقود والفقه الطبي وحالات الفقه السياسي، فقه النصوص تطور تطورا هائلا أما الفقه الواقع فهي بحاجة إلى مثل هذا التطوير.